ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون فالطاعة
لله ولرسله المبلغين عنه كما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله واما
الخشية والتقوى فلله وحده وقال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا
فالتسبيح لله وحده والتعزير والتوقير للرسول والايمان بالله ورسوله
وقال تعالى اياك نعبد واياك نستعين وقال تعالى فلا تخشوا الناس واخشون
وقال انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين
وقال عن ابراهيم فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له وقال واذكروا
نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله
وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب
وقال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال قل ادعوا الذين
زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم
فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وقال
تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال ولا يشفعون الا لمن ارتضى
وقال ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع وقال قل ادعوا الذين زعمتم من دونه
فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى
ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب
ربك كان محذورا وقال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون
الدين كله لله ومثل هذا في القرآن كثير بل هذا هو المقصود بالقرآن
واما الرسول فقد قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم
وقال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم
واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب
اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره
وقال تعالى يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه
وقال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله

سيؤتينا

سيؤتينا الله من فضله ورسوله لان الايتاء المحمود لابد ان يكون مما اباحه
الرسول فاذن فيه مبلغا عن الله والا فمن اوتي ملكا او مالا غير ماذون
له فيه شرعا كان معاقبا عليه وان جرت به المقادير اذ يجب الفرق بين الايتاء
الكوني والديني كما يجب الفرق بين القضاء الكوني والديني والامر الكوني
والديني والحكم الكوني والديني والارادة الكونية والدينية والاذن الكوني
والديني والبعث الكوني والديني والارسال الكوني والديني واشباه ذلك
مما دل القرآن على الفرق بينهما فما كان موافقا للشريعة التي بعث بها رسوله
فهو الديني الذي يقوم به المؤمنون وما كان مخالفا لذلك وان قدره الله
وكونه شرا فيحق صاحبه عقوبة وكان عاقبته فيه عاقبة سوء فان
العاقبة للمتقين ولا حجة لاحد بالقدر بل المحتج به حجته داحضة والمعتذر
به عذره غير مقبول وقال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم
او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك
حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون وقال تعالى يسألونك عن الانفال
قل الانفال لله والرسول وقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
الاية وقال ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله
فان الله شديد العقاب وقد ذكر طاعة الرسول في اكثر من ثلاثين
موضعا من القرآن فهذا وامثاله من حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم
واما المؤمنون وولاة الامور من العلماء والامراء ومن يدخل في ذلك من المشايخ
والملوك فلهم حقوق بحسب ما يقومون به من الدين فيطاعون في طاعة الله
ويجب له من النصيحة والمعاونة على البر والتقوى وغير ذلك من الحقوق
ما دل عليه الكتاب والسنة وليس هذا موضع تفصيله ومن جعل
غير الرسول بمنزلة الرسول في خصائص الرسالة فهو مضاه لمن جعل مع
رسوله اخر كمسيلمة ونحوه وان افترقا من بعض الوجوه ثم يكون هؤلاء

وما هو من حقوق قرابته والصحبة و
المؤمنين ايضا من التناصح
والموالاة وغيرها

Copyright © King Saud University